لِبابا عمروُ في الدنيا الفخارُ

الكاتب : الشاعر الموريتاني: ولد بلعميش

التاريخ : 27 فبراير 2012 م

المشاهدات : 4857

لِبابا عمروُ في الدنيا الفخارُ *** وفي عينيهِ للشرف اختصارُ

تعلَّم منْ مآذنه التحدي *** وإنْ صُبَّتْ على الأنوار نَارُ

يحاصره العُداة فلا انكسارُ *** رضيتُ بقَتْلَةٍ فالجُبنُ عارُ

وما معنى الحياة بلا لسانٍ *** ولا عينينِ؟ فالمَحيا اختيارُ

يقول الروسُ: لا نرضى قراراً *** ولو يدرونَ في حِمْصَ القَرارُ

سرت فيها لِخالِدَ ألفُ روحٍ *** وفي جسديهما للطعنِ دارُ

يقول الياسمين إذا أغاروا: *** أنا شوكٌ وينتفض النُّوارُ

وإن هجم الطغاةُ فسلَّ سيفاً *** فلن يجدي التهيُّبُ والحِوار

وَدعْ عنك الكذوبَ وما ادَّعاهُ *** فَما تخفى الحقيقَةُ والشِّعارُ

ولا تسمعْ عتابَ أخي ظنونٍ *** ولا تيأسْ فَللأَلقِ انتظارُ

وحسبُك كاشف البلوى نصيراً *** فلا مُضر تفيد ولا نِزارُ

حياتُك أن تعيش بها عزيزاً *** متى حرّرْتَ روحكَ لا حِصارُ

وشيِّدْ من صمودك كل صرح *** سيعلو الصرحُ إنْ عمَّ الدمارُ

سلام الله يا بلد المعالي *** فديتكُ والعهودُ لها اختبارُ

تُقَطِّعُ نَشرة الأخبارِ قلبي *** فَحورٌ تستجِيرُ فلا تُجارُ

أكلَّ عشية قتلى وجرحى *** وتعذيبٌ وأيتامٌ صِغارُ؟

وقدْما ما تَجَبَّرَ في حماةٍ *** وأثْخَنَ في أكابِرِها التَّتارُ

سلوا درعا وإدلبَ أوْ حرستا *** فسورِية حواضِرُها قفارُ
وقد كانت لكل فتى كريم *** هي المأوى إذا مُنِع الجِوارُ
يعيث بربعها الأَسَدِيُّ بطشاً *** فبعدَ اليوم كنيتُه الحمارُ
تباهوا أربَعينَ وخدَّرونا *** فيا للقُبحِ إذْ رُفِعَ السِّتارُ
كروم الذكريات بها رُكامٌ *** تنَكَّر صُبحُها فَبكى الكَنارُ
وأعناق اللئام بها طِوالٌ *** وأعمار الكرام بها قِصارُ

المصادر: